

**دور مدخل الخبرة اللغوية في تشكيل الفروق الفردية
بين طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
وأثرها على التحصيل
(دراسة ميدانية)**

د. عبد المنعم حسن الملك عثمان

مقدمة

تعتبر مشكلة الفروق الفردية واحدة من أهم المشكلات التي تواجه عملية التعليم بصورة عامة، وعملية تعلم وتعليم اللغة الثانية على وجه الخصوص، وتعرف الفروق الفردية بأنها ذلك التباين الذي يحدث بين الأفراد في قدراتهم العقلية وخصائصهم النفسية بسبب اختلاف جيناتهم الوراثية أو بسبب اختلاف ظروفهم البيئية والاجتماعية.

• أستاذ مشارك بجامعة أفريقيا العالمية سابقاً والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وبناء على متغيري الوراثة والبيئة تنشأ الفروق الفردية، فلا يمكن أن يتشابه فردان في خصائصهما الوراثةية أو في خبراتهم الثقافية والمعرفية المكتسبة من محيطهم الاجتماعي.

وتعتبر "الخبرة أو" المعرفة القبليّة للمتعلم شرط أساسي لبناء تعلم ذي معنى ويؤكد البنائيون على أهمية المعرفة القبليّة لدى المتعلم في بناء معنى كون التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبليّة اللبنة الأساسية في عملية التعلم ذي المعنى، فقد تكون بمثابة الركيزة التي تعبر عليها المعرفة الجديدة إلى عقل المتعلم أو قد تكون عكس ذلك حيث تعمل بمثابة العقبة التي تمنع مرور هذه المعرفة إلى عقل المتعلم.

"لقد ربط علماء التربية والنفس بين النمو العقلي للإنسان ونموه اللغوي، فقد أشار بعضهم إلى أنه كلما تطورت واتسعت لغة الإنسان ارتقت قدراته العقلية، ومنها ذكاؤه، وتطور مستوى التفكير لديه. لقد ذهب بياجيه إلى أن الأفكار والمفاهيم تُكتسب من المجتمع، ولكن الوسيلة الأساسية لاكتساب هذه المفاهيم والأفكار ونموها هي اللغة"¹

"وطبقاً لذلك، فإنه من الصعب أن ينمو الذكاء دون نمو اللغة، لذلك اعتبرت المهارات اللغوية مقياساً مهماً لمعرفة نسبة ذكاء الفرد. وقد تضمنت اختبارات الذكاء التي طورها ستانفورد بينيه جزءاً كبيراً من هذه الاختبارات حيث حوت فقرات لغوية، ولعل أحد أسباب ذلك مرده إلى أن علماء الذكاء يعتقدون بوجود علاقة طردية بين ذخيرة الفرد اللغوية، ومهاراته ومعامل ذكائه"².

¹ Piaget, Jean (1920) The language and Thought of the child N.Y Har Court , Brace & World.

² عويدات، عبدالله، المفردات الشائعة عند الأطفال الأردنيين في الريف والبادية، رسالة ماجستير صادرة عن كلية التربية، الجامعة الأردنية، ١٩٧٧.

عملت برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على تقصي الفروق الفردية بين الدارسين من خلال ما يعرف باختبارات تحديد المستوى، وهي اختبارات تعنى بتحديد الفروق الفردية في التحصيل اللغوي القائم على الخبرات السابقة، فالذين يأتون من بيئات إسلامية هم غير الذين يأتون من بيئات لا تعرف عن الإسلام إلا اسمه، والذين يحفظون القرآن الكريم، يستندون على معرفة ضمنية بأصوات اللغة وحروفها، والذين مارسوا بعضاً من عباداتهم بالعربية، هم غير من اهتدى ودخل الإسلام حديثاً.

كما أن وجود بعض اللغات التي تكتب بالحرف العربي، كاللغة البشتونية واللغة الأردية واللغة الفارسية، ييسر من أمر اكتساب الدارسين المنتمين لهذه المجموعات اللغوية لمهارتي القراءة والكتابة على أقل تقدير.

إضافة إلى ذلك فقد لاحظ الباحث أن تحصيل الطلاب الذين يتكلمون لغة أجنبية ثانية كالإنجليزية والفرنسية، يساعد كثيراً في تعلمهم اللغة العربية بوصفها لغة ثالثة.

وقد عمل هذا البحث على تتبع أثر البيئة في تشكيل ما يعرف بالخبرات اللغوية السابقة والتي تشكل الفروق الفردية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية الدارسين بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، من خلال تتبع بعض المؤثرات البيئية التي تعود إلى واحد من المتغيرات التالية:

١. حفظ القرآن الكريم.
٢. المرجعية الدينية للأسرة.
٣. مستوى تعلم الوالدين.
٤. الثقافة التي ينتمي إليها وعلاقتها بالإسلام وباللغة العربية.
٥. اللغة التي يتكلمها وعلاقتها باللغة العربية.
٦. دراسة قدر من اللغة العربية.
٧. تكلم الإنجليزية أو الفرنسية، لغة أولى.

٨. تكلم لغات ثانية غير اللغة العربية.

ولأن هذه المتغيرات تعود في مجملها إلى البيئات التي جاء منها هؤلاء الدارسون، فإن هذا البحث اقتصر على تعرف تأثير هذه المتغيرات على الخبرات اللغوية لهؤلاء الدارسين، مهملًا الجوانب المتعلقة بالوراثة، باعتبار أنها مجال لدراسة أخرى قد تكون مختلفة بعض الشيء.

وقد عمل هذا البحث على التعرف على الفروق في درجات التحصيل لعينة من طلاب بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، استناداً للفروق الفردية القائمة على دور الخبرة اللغوية.

مشكلة البحث

تناول هذا البحث - من خلال المنهج التتبعي - مدى تأثير الفروق الفردية - المتصلة بالخبرات السابقة لطلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية وبتأثيرات البيئة التي ينتمون إليها - على مستوى تحصيلهم اللغوي والشرعي، وذلك من خلال استبيانهم عن خبراتهم السابقة، ثم النظر في أثر هذه الخبرات على درجات تحصيلهم لمهارات اللغة العربية والعلم الشرعي، وذلك بتتبع درجات تحصيلهم على مدى ثلاثة فصول دراسية من خلال رصد السجل الدراسي الخاص بهم.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الخبرات السابقة لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تشكيل الفروق الفردية في مستوى تحصيلهم؟

وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

١. ما دور الحفظ المسبق للقرآن الكريم في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٢. ما دور المرجعية الدينية للأسرة في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٣. ما دور الثقافة التي ينتمي إليها الدارس في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٤. ما دور تعلم الدارس قدرًا من اللغة العربية . مسبقاً . في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٥. ما دور تكلم الدارس لغة ثانية عالمية كالإنجليزية أو الفرنسية في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

فرضيات البحث

افتراض البحث الفروض التالية:

١. أن حفظ الدارس المسبق للقرآن الكريم له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢. أن المرجعية الدينية لأسرة الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣. أن الثقافة التي ينتمي إليها الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٤. أن تعلم الدارس قدرًا من اللغة العربية . مسبقاً . له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٥. أن معرفة الدارس للغة الإنجليزية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٦. أن معرفة الدارس للغة الفرنسية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٧. أن تكلم الدارس بلغة ثانية عالمية . كالإنجليزية والفرنسية . له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

أسباب اختيار البحث

١. ملاحظة الباحث وجود مشكلات تتعلق بالفروق الفردية بين طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تؤثر على مستوى التحصيل.
٢. لإفادة عملية تدريس اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، انطلاقاً من مفهوم "أن على المعلم أن يدرك أسباب الفروق الفردية بين التلاميذ والتي تعزى إلى الوراثة والبيئة، ومن الصعب ترجيح أثر إحدهما على الأخرى، وينطلق في تدريسه من حقيقة أن معظم الأفراد أو المتعلمين هم من متوسطي الذكاء، أما العباقرة وضعاف العقول فإنهم قلة في العادة ولمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين على المعلم أن ينوع في طرائق تدريسه وأن يدرك أنه لا توجد طريقة تدريسية مثالية تصلح لجميع المواقف التعليمية، وعليه أن يستخدم العديد من الوسائل التعليمية وفقاً للموقف التعليمي ووفقاً لقدرات التلاميذ، فكلما نوع المعلم في استخدام الوسائل التعليمية ازدادت مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، وكذلك تنوعه للأنشطة التعليمية التي يهيئها لتلاميذه، وتنوعه في استخدام وسائل وأساليب التقويم، وأيضاً تنوعه في الواجبات البيتية التي يكلف بها تلاميذه، بحيث تعطى لكل تلميذ حسب إمكاناته وقدراته، كل ذلك يساعد في مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذه"٣.

٣ راشد، علي، خصائص المعلم العصري وأدواره. الإشراف عليه وتدريبه، ٢٠٠٢ م، ص ٩٤-٩٥.

٣. لإفادة عملية تحديد المستوى وتصنيف الطلاب وفق مستوياتهم اللغوية خبراتهم الثقافية السابقة.

أهداف البحث

هدف البحث إلى التالي:

١. تعرف دور الفروق الفردية المستندة على الخبرة اللغوية السابقة في تباين مستوى تحصيل متعلمي اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢. تعرف دور الأسر والبيئات الثقافية التي ينتمي إليها الدارسون بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تشكيل الفروق الفردية لديهم، وأثر ذلك على مستوى تحصيلهم.
٣. التقدم بالتوصيات والمقترحات اللازمة لمقابلة المشكلات التي تحدث جراء وجود فروق فردية ذات معدلات عالية، نتجت عن الخبرات السابقة للدارسين بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٤. رفد البحث العلمي في مجالات تعلم اللغة والفروق الفردية والتحصيل الأكاديمي.

أهمية البحث

تتضح أهمية هذا البحث في الآتي:

١. يبرز أثر الخبرات السابقة لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ، في عملية تعلم مهارتها وتمثل ثقافتها الإسلامية.

٢. يبرز أثر الثقافات المختلفة لتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، في عملية تعلم مهارتها وتمثل ثقافتها الإسلامية.
٣. يمهّد لتطوير الفكر التدريسي لدى معلمي اللغة العربية والعلوم الشرعية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من خلال الطرح القائم على تطوير الموقف التعليمي استناداً على خبرات الدارسين السابقة.
٤. يساعد في توجيه عملية تحديد مستوى الدارسين وتصنيفهم بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حسب خبراتهم السابقة بالقدر الذي يقلل من أثر الفروق الفردية في المستوى التعليمي الواحد.
٥. يلقي الضوء على طرائق التدريس القائمة على المفهوم البنائي والخبرات السابقة ؛ للقيام بعملية تعليم ناجحة.

منهج البحث وأدواته

يعرّف البحث الميداني ، بأنه ذلك النوع الذي "يهتم بدراسة العلاقات الحالية بين بعض المتغيرات في موقف أو ظرف معين ووصفها، وتفسير التغيرات الحادثة في تلك العلاقات كنتيجة لعامل الزمن، فعندما يرغب الباحث في أن يتتبع نمو قدرة أو سمة لدى الإنسان الفرد فعليه أن يستخدم هذا المنهج ذلك أنه في هذه الحالة في حاجة إلى وصف المراحل المختلفة التي تمر بها هذه القدرة أو السمة ووصف مظاهرها في كل مرحلة .

وقد قام الباحث باستقاء معلوماته عن متغيرات البحث عن طريق استخدام الاستبانة المفتوحة، كما قام برصد درجات تحصيل الطلاب المستهدفين بالبحث في الفصول الدراسية الثلاثة التي مروا بها، للتحقق من

الفروق في التحصيل ومحاولة استقصاء العلاقات السببية بين ارتفاع وتدني التحصيل لدى هؤلاء الطلاب.

مصطلحات البحث:

١. الخبرات السابقة:

الخبرة أو "المعرفة القبليّة للمتعلم شرط أساسي لبناء تعلم ذي معنى ويؤكد البنائيون على أهمية المعرفة القبليّة لدى المتعلم في بناء معنى كون التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبليّة اللبنة الأساسية في عملية التعلم ذي المعنى، فقد تكون بمثابة الركيزة التي تعبر عليها المعرفة الجديدة إلى عقل المتعلم أو قد تكون عكس ذلك حيث تعمل بمثابة العقبة التي تمنع مرور هذه المعرفة إلى عقل المتعلم.

٢. الفروق الفردية:

تعرف الفروق الفردية بأنها ذلك التباين الذي يحدث بين الأفراد في قدراتهم العقلية وخصائصهم النفسية والاجتماعية بسبب اختلاف ظروفهم البيئية والاجتماعية.

ويعرفها (قاسم) بأنها: "الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة، وقد يضيق مدى هذه الفروق أو يتسع وفقاً لتوزيع المستويات المختلفة لكل صفة من الصفات التي تهتم بتحليلها ودراساتها"^٤.

٣. التحصيل الدراسي:

^٤ قاسم، أنسي محمد أحمد، الفروق الفردية والتقويم، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٤ هـ، ص ١٨٠.

مجموعة المفاهيم والمصطلحات والمهارات التي اكتسبها الطالب نتيجة مروره بخبرة، ويقاس التحصيل الدراسي بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على اختبار التحصيل الدراسي البعدي في اكتساب مهارات اللغة العربية . الفهم والحديث والقراءة والكتابة. ويعرفه (أبوزينة)ه بأنه: " الفهم والمعرفة والمهارات التي اكتسبها المتعلم نتيجة خبرات تربوية محددة".
كما يعرف (الغامدي) التحصيل الدراسي، بقوله: "هو مقدار أداء الطالب في الصف لعمل ما من الناحية الكمية والنوعية"^١.

٤. البحث النمائي التتبعي:

يقصد بالبحث التتبعي ذلك النوع من البحوث الذي "يهتم بدراسة العلاقات الحالية بين بعض المتغيرات في موقف أو ظرف معين ووصفها، وتفسير التغيرات الحادثة في تلك العلاقات كنتيجة لعامل الزمن.
و " يعرف البحث النمائي، بأنه ذلك النوع الذي "يهتم بدراسة العلاقات الحالية بين بعض المتغيرات في موقف أو ظرف معين ووصفها، وتفسير التغيرات الحادثة في تلك العلاقات كنتيجة لعامل الزمن"^٢.

ويتبع الباحث التربوي الذي يستخدم الدراسة النمائية الخطوات

التالية:^٣

^٥ أبو زينة ، فريد كامل ، أساسيات القياس والتقييم ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ط ١ ، ١٩٢ ، ص ١٩ .
^٦ الغامدي، علي خلف، التكيف الاجتماعي المدرسي وأثره على تحصيل الطلاب في المدارس الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٥ هـ، ص ٣١.
^٧ كوهين، لويس، ومانيون، لورانس، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، ترجمة وليم تاووروس عبيد وكوثر حسين كوجك. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠، ص ٩٤.
^٨ العساف، صالح، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الكتاب الأول، الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر، ١٩٨٩، انظر: النوح، مساعد بن عبدالله، مبادئ البحث التربوي، ط ١، ١٤٢٥ هـ. ٢٠٠٤، ص ١٣٦، الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، رابط:

.. faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=4834

- توضيح ماهية المشكلة:

وتتطلب هذه الخطوة تناول عناصر، من مثل: التمهيد للمشكلة، وتحديدتها، ووضع أسئلة فرعية، وفرض الفروض، وتحديد أهمية البحث، وتحديد أهداف البحث.

- جمع البيانات:

تكرر هذه الخطوة بعد كل مرة تطبق فيها الدراسة؛ لمعرفة مقدار التغيرات الحاصلة بفعل مرور الزمن .

- تحليل البيانات وتفسيرها:

وتكرر هذه الخطوة تالية لتكرار الخطوة السابقة. حيث يعرض الباحث البيانات المتغيرة تبعاً لأسئلة البحث بواسطة الجداول الإحصائية والرسوم البيانية مع مناقشتها وتفسيرها.

- عرض النتائج والتوصيات والمقترحات:

وتتطلب هذه الخطوة عرض ملخصاً للنتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات والمقترحات بشأن بحوث مستقبلية .

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة (مقنوني)^١

بعنوان: تأثيرات اللغة الأم والمجتمع، وقد حاولت هذه الدراسة تبين ما للغة الأم والمجتمع من تأثير في تعلم واكتساب اللغة العربية انطلاقاً من تلك

^١ مقنوني، شعيب، تأثيرات اللغة الأم والمجتمع في تعلم اللغة العربية، الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، موقع جامعة الملك سعود، رابط:

. faculty.ksu.edu.sa/almahmoud/Pages/Shwaib.aspx -

الحقيقة العلمية، المُجمع عليها من لدن علماء اللّغة، والتي مؤدّاهَا، أنّ اللّغة القومية للدارس لها تأثير يذكر في تحديد مقدار الصعوبة التي تعترض سبيل الدارس للّغة الأجنبيّة.

وقد سعت الدراسة للإجابة عن تساؤلات، طالما شغلت بال الباحثين، وهي :

- ١ . هل توجد لغات صعبة ولغات سهلة ؟
 - ٢ . وهل توجد لغة منطقية وأخرى غير منطقية ؟
 - ٣ . وما مدى نسبية سهولة اللّغة أو صعوبتها ؟
 - ٤ . وما هو تأثير اللّغة الأم في تعلم لغات أجنبية ؟
- يقول الباحث: ولما كان للّغة القومية للمتعلم أثراً كبيراً في تحديد مقدار الصعوبة التي تواجه الدارس للّغة أجنبيّة، شاع، ومن باب التوهّم، مقولة القائلين: إن هناك لغات صعبة، ولغات أخرى سهلة زاعمين، على سبيل المثال، أنّ اللّغة الروسية أصعب من اللّغة الفرنسيّة.

لأنّ إتقان لغة أجنبية أو سهولتها، أو على النقيض من ذلك صعوبتها، إنّما يتوقف على مدى تأثير لغة المتعلم القومية على اللّغة التي يتعلّمها ؛ ولذلك يبدو لنا أنّه في استطاعتنا تقرير، ومنذ البداية، وجود علاقة عكسية بين لغة المتعلم الأصليّة، واللّغة الأجنبيّة التي تعلّمها.

ويرى الباحث أنه: على قدر مدى التقارب بين اللّغتين، يتحدد النظر إلى صعوبة، أو سهولة تعلّم اللّغة الثانية. فكلما كان هناك تقارب بين اللّغتين في أصواتهما وأنظمتها، كان ذلك أدعى إلى سهولة تعلّم اللّغة الثانية، بمعنى أوضح أنّ اللّغات المتقاربة، أو التي تكون من أسرة واحدة، تكون بينهما علاقة في النظام الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

الدراسة الثانية: دراسة (الهوارنة)^{١٠}

دراسة بعنوان: (دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة)، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مثل : المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافة للأسرة، الذكاء، الجنس، حجم الأسرة، المخاوف، الترتيب الميلاي .^{١١} وتكونت عينة الدراسة من (110) أطفال، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤) و (٦) سنوات .

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافة للأسرة.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة ومعامل ذكائهم.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الجنسين (ذكور / إناث).
٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي حسب حجم الأسرة (صغيرة/ كبيرة).
٥. توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الأطفال الذين لديهم مخاوف مرتفعة والأطفال الذين لديهم مخاوف منخفضة، لصالح الأطفال منخفضي المخاوف.
٦. لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي حسب الترتيب الميلاي لدى الأطفال.

الدراسة الثالثة: دراسة (أحميدة)^{١١}

^{١٠} الهوارنة، معمر نواف ، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الأول، ٢٠١٢، ص ٢٢٣.

دراسة بعنوان: (تأهيل الوالدين وأفراد الأسرة لمتابعة تقويم النمو اللغوي لأبنائهم في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى)، هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة أهم الأدوار التي يمكن للوالدين وأفراد الأسرة أن يقوموا بها لمتابعة نمو أبنائهم اللغوي في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى، حيث تعرض هذه الدراسة التطور اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية من الميلاد إلى الوقت الذي يصبحون فيه قادرين على ممارسة اللغة واستعمالها. كما تناقش الاتجاهات الحديثة في تأهيل أفراد الأسرة لمتابعة تقويم أبنائهم بدءاً بإكسابهم المهارات والكفايات اللازمة لعملية التقويم، ومهارات توظيف الإستراتيجيات والأدوات التقويمية، مروراً بمتابعة ملفات أبنائهم المتعلقة بنمو مهارات اللغة العربية،

فتقديم التغذية الراجعة، وانتهاءً بالتحرف إلى مهارات تحليل نتائج عملية التقويم.

وتوصلت الدراسة إلى الآتي:

١. تأهيل الوالدين وأفراد الأسرة على تلك الأساليب التي تم استعراضها في هذه الدراسة يكفل متابعة تقويم النمو اللغوي لأبنائهم على نحو ملائم.
٢. ما يقوم المعلمون ببنائه داخل المدرسة من الممكن أن يقوم الوالدان وأفراد الأسرة بهدمه داخل البيت إن تم إقصائهم عن المدرسة وتجاهل دورهم وعدم إحاطتهم بالمعرفة اللازمة بطرائق متابعة تقويم النمو اللغوي لدى أبنائهم.

^{١١} فتحي محمود احميدة، دراسة منشورة بالشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، رابط:

www.majma.org.jo/majma/res/data/seasons/28/28-19.doc

٣. البيت أهم مكان لإعداد الأطفال وتعليمهم وتقويمهم، والوالدان أول معلمي الأطفال وأهمهم بل وأكثرهم تأثيراً عليهم.

الدراسة الرابعة: دراسة (الشريطين)^{١٢}

دراسة بعنوان: (أثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية في السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر)، يهدف البحث إلى بيان أثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية من منظور السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر، وذلك من خلال بيان أثر الوراثة، والبيئة في البناء الجسدي، والعقلي، والنفسي، والسلوكي للإنسان في كل من السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر، وقد توصل الباحثان إلى أن الوراثة والبيئة تتفاعلان وتسهمان في بناء الشخصية الإنسانية بجوانبها الجسمية، والعقلية، والنفسية، والسلوكية. وقد دلت على ذلك النصوص الشرعية، والدراسات النفسية الحديثة.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

١. ثمة دور للبيئة في تحديد الصفات الجسمية للفرد، فتناول الأم لبعض العقاقير يجعلها تلد طفلاً فيه تشوهات خلقية، وعدم تنوع الغذاء يضعف البناء الجسدي للإنسان.
٢. ثمة دور للبيئة في تحديد الصفات، والقدرات، فالتدريب والتعليم لهما أثر بالغ في زيادة، أو ارتفاع نسبة الذكاء، حيث دلت على ذلك الدراسات، وتؤدي البيئة دوراً مهماً في تهيئة عوامل الانحرافات النفسية، والسلوكية.

^{١٢} الشريطين، عماد عبدالله محمد وأحلام محمود علي مطالقة، أثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية في السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر - دراسة مقارنة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية المجلد ٦، العدد ١، ١٤٣٠هـ، فبراير ٢٠٠٩م.

٣. السنة النبوية اهتمت اهتماماً واضحاً بالبيئة التي يعيش فيها الإنسان، كما دعا إلى اجتناب البيئات الفاسدة، والعمل على إصلاحها قدر المستطاع، لما لها من تأثير بالغ الأهمية في شخصية الإنسان.
٤. النصوص تشير إشارات واضحة إلى تأثير البيئات الأسرية، والجغرافية، والاجتماعية، والتعليمية في البناء الجسمي، والسلوكي، والعقلي، والنفسي للإنسان.

الدراسة الخامسة دراسة (الديكي)^{١٣}

دراسة بعنوان: (دور القرآن الكريم في تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها)، وهدفت الدراسة مناقشة واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وما يتصل به من صعوبات ومعوقات على مختلف مستويات العملية التعليمية التعلمية، مركزة على دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية (تعلماً وتعليماً) بين أوساط طالبها من غير أبنائها، وذلك وفق المحاور الآتية:

أولاً: دور القرآن الكريم في تقييس اللغة العربية، قواعد ومفردات، أي ما يتصل بالمحتوى اللغوي التعليمي والتعليمي.

ثانياً: دور القرآن الكريم في تحديد المحمول الثقافي وتوجيهه في المواد التعليمية.

ثالثاً: دور القرآن الكريم في الإقبال على تعلم اللغة العربية في عالم يشهد تنافساً محموماً بين الثقافات وفق منظور اقتصادي خالص (الاقتصاد اللغوي).

^{١٣} الديكي، محمود رمضان، دور القرآن الكريم في تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها

الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، رابط: -www.cil

ا.org/userfiles/... بحث ٢٠% محمود ٢٠% الديكي.doc

وكان من أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

١. تنمية اعتزاز الدارسين بالانتماء للثقافة العربية الإسلامية وتمكينهم من التصدي لمحاولات تهيمش هذه الثقافة.
٢. تقدير التراث العربي الإسلامي ودور الحضارة الإسلامية في بناء الحضارة الإنسانية على مدى التاريخ.
٣. تحقيق التواصل بين الشعوب الإسلامية، وتأكيد قيمة الحوار مع الآخر والانفتاح على الشعوب الأخرى والتعايش بينها.
٤. تأكيد دور مؤسسات تنمية القيم في حياة المسلم المعاصر، وعلى رأسها المسجد والأسرة والمدرسة.
٥. إجراء مزيد من الدراسات حول البعد الوجداني في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في محاولة لصياغات إجرائية للأهداف الوجدانية لتعليم العربية، وكذلك أساليب تحقيقها وطرق قياسها. إن الجانب الوجداني ظل ومازال إلى حد كبير، مفتقراً إلى المعالجة في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها. ولعل من أسباب ذلك صعوبة التحديد الإجرائي لمفاهيمه قياساً لما يحظى به الجانبان الآخران: المعرفي والمهاري .
٦. بذل مزيد من الإهتمام للاتجاهات والقيم والميول والدوافع وسمات الشخصية وغيرها من جوانب وجدانية تعد مقوما

أساسياً من مقومات نجاح أي برنامج لتعليم اللغة العربية
لغير الناطقين بها.^{١٤}

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

تتفق الدراسة الأولى، دراسة (مقنونييف) مع الدراسة الحالية في كونها، تؤكد على دور اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية، حيث أكد مقنونييف على أن لغة القومية للمتعلم أثر كبير في تحديد مقدار الصعوبة التي تواجه المدارس للغة أجنبية، وذلك لكون صعوبة لغة أجنبية أو سهولتها، إنما يتوقف على مدى تأثير لغة المتعلم القومية على اللغة التي يتعلمها؛ قائلًا: ولذلك يبدو لنا أنه في استطاعتنا تقرير، ومنذ البداية، وجود علاقة عكسية بين لغة المتعلم الأصلية، واللغة الأجنبية التي تعلمها.

ويرى الباحث أنه: على قدر مدى التقارب بين اللغتين، يتحدد النظر إلى صعوبة، أو سهولة تعلم اللغة الثانية. فكلما كان هناك تقارب بين اللغتين في أصواتهما وأنظمتهم، كان ذلك أدعى إلى سهولة تعلم اللغة الثانية، بمعنى أوضح أن اللغات المتقاربة، أو التي تكون من أسرة واحدة، تكون بينهما علاقة في النظام الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

أما الدراسة الثانية، دراسة (الهورنة)، التي عملت على استبيان بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مثل "المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافى للأسرة، الذكاء، الجنس، حجم الأسرة، المخاوف، الترتيب الميلادى، فتؤكد على دور البيئة أو المجتمع في تعلم اللغة، وهي تتفق مع دراسة الباحث بأن هناك علاقة للمستوى الثقافى للأسرة بالنمو

^{١٤} حول المزيد من مثل هذه التوصيات ينظر: رشدي طعيمة. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر:

<http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/index.php>

اللغوي، حيث توصلت من خلال إجراءاتها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة.

أما الدراسة الثالثة، دراسة (أحميدة)، والتي كانت تحت عنوان: (تأهيل الوالدين وأفراد الأسرة لمتابعة تقويم النمو اللغوي لأبنائهم في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى)، فقد هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة أهم الأدوار التي يمكن للوالدين وأفراد الأسرة أن يقوموا بها لمتابعة نمو أبنائهم اللغوي في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى، حيث تعرضت هذه الدراسة التطور اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية من الميلاد إلى الوقت الذي يصبحون فيه قادرين على ممارسة اللغة واستعمالها. كما تناقش الاتجاهات الحديثة في تأهيل أفراد الأسرة لمتابعة تقويم أبنائهم بدءاً بإكسابهم المهارات والكفايات اللازمة لعملية التقويم، ومهارات توظيف الاستراتيجيات والأدوات التقويمية، مروراً بمتابعة ملفات أبنائهم المتعلقة بنمو مهارات اللغة العربية، فتقديم التغذية الراجعة، وانتهاءً بالتعرف إلى مهارات تحليل نتائج عملية التقويم.

وهي تتفق مع دراسة الباحث في وجود علاقة بين ثقافة وتعليم الوالد، وعلى أهمية ذلك في تنشئة اللغوية.

بينما تناولت الدراسة الرابعة، دراسة (الشريطين)، أثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية في السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر، يهدف البحث إلى بيان أثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية من منظور السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر، وذلك من خلال بيان أثر الوراثة، والبيئة في البناء الجسدي، والعقلي، والنفسي، والسلوكي للإنسان في كل من السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر، وقد توصل الباحث إلى أن الوراثة والبيئة تتفاعلا وتسهما في بناء الشخصية الإنسانية بجوانبها الجسمانية، والعقلية، والنفسية، والسلوكية.

وهو مما يتفق مع الدراسة الحالية في تأكيد دور البيئة، في المساهمة في بناء الشخصية الإنسانية للمتعلم، خاصة ما يتعلق منها بالجانب العقلي والنفسي، حيث أشارت نتائجها إلى وجود دور للبيئة في تحديد الصفات، والقدرات، فالتدريب والتعليم لهما أثر بالغ في زيادة، أو ارتفاع نسبة الذكاء.

أما الدراسة الخامسة، دراسة (الديكي)، التي بحثت: دور القرآن الكريم في تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها، وهدفت لمناقشة واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وما يتصل به من صعوبات ومعوقات على مختلف مستويات العملية التعليمية التعلمية، مركزة على دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية (تعلماً وتعليماً) بين أوساط طالبها من غير أبنائها، وأكدت متفقة مع الدراسة الحالية على دور القرآن وارتباطه بعملية تعلم وتعليم اللغة العربية، من حيث كونه محمول اللغة العربية الثقافى، ومن حيث كونه يشكل المحتوى الثقافى لكتب تعليم اللغة، مما يسهل من عملية تعلمها وارتفاع درجة تحصيلها لدى الحفظة والمجودين من متعلميها، ولقد أسهمت الدراسة في التأكيد على المفاهيم التالية:

١. دور القرآن الكريم في تقييس اللغة العربية . قواعد ومفردات . أي ما يتصل بالمحتوى اللغوي التعليمي والتعليمي.
٢. دور القرآن الكريم في تحديد المحمول الثقافى وتوجيهه في المواد التعليمية.
٣. دور القرآن الكريم في الإقبال على تعلم اللغة العربية في عالم يشهد تنافساً محموماً بين الثقافات وفق منظور اقتصادي خالص (الاقتصاد اللغوي).

موصية ببذل مزيد من الاهتمام بالاتجاهات والقيم والميول والدوافع وسمات الشخصية المتعلقة بمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، وغيرها من

جوانب وجدانية تعد مقوماً أساسياً من مقومات نجاح أي برنامج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

إجراءات الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية للعام الدراسي ١٤٣٣ . ١٤٣٤ هـ، البالغ تسعة فصول، تضم حوالي ٤٢٠ طالباً، يتوزعون بينها بمتوسط ٤٦ طالباً بكل فصل.

ثانياً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة المكونة من مائة طالب، اختياراً عشوائياً من مجموع أفراد المجتمع، وذلك بمساعدة بعض معلميه، بحيث قام المعلمون بتوزيع الاستبانات على أفراد العينة دون ترتيب مسبق، وإن استهدفوا التعدد والتنوع في الثقافات.

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في استبانة مفتوحة، اشتملت على ثلاثين سؤالاً وخانة خاصة مفردة للملاحظات، تمثل للأسئلة الدراسة وتعمل على التحقق من صحة فرضياتها، (انظر ملحق رقم (١) . الاستبانة في صورتها الأولية . وملحق رقم (٢) . الاستبانة في صورتها النهائية.

الصدق الظاهري للاستبانة

في سبيل التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة تم توجيهها لعدد من المحكمين موزعين في مختلف بقاع العالم ويعملون في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وطلب منهم النظر فيها وتعديل وحذف وإضافة ما يلزم، حتى يتم التأكد من صدقها وثباتها وصلاحياتها لأداء الدور المطلوب منها، وقد قاموا

مشكورين بإرسال ملاحظاتهم عبر البريد الإلكتروني، وتمت الاستفادة منها والعمل بها حتى خرجت الاستبانة في الصورة المطلوبة لأداء الوظيفة المنوطة بها.

منهج الدراسة

عمل الباحث على الاطلاع والقراءة في الإطار النظري للبحث والذي اشتمل على الدراسات المتعلقة بأثر البيئة على التعلم والفروق الفردية وتعريف الذكاءات ومفهوم الخبرة، ومن ثم استعرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، لتصمم أدواتها المتمثلة في الاستبانة على ضوء ذلك مستفيدة مما سبق ومستهدية بفروض الدراسة المتمثلة في:

١. أن حفظ الدارس المسبق للقرآن الكريم له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٢. أن المرجعية الدينية لأسرة الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٣. أن الثقافة التي ينتمي إليها الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٤. أن تعلم الدارس قدرًا من اللغة العربية . مسبقاً . له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٥. أن معرفة الدارس للغة الإنجليزية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

٦. أن تكلم الدارس بلغة ثانية عالمية . كالإنجليزية والفرنسية . له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

ومجيبه عن أسئلة الدراسة المتمثلة في :

١. ما دور الحفظ المسبق للقرآن الكريم في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٢. ما دور المرجعية الدينية للأسرة في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٣. ما دور الثقافة التي ينتمي إليها الدارس في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٤. ما دور تعلم الدارس قديماً من اللغة العربية . مسبقاً . في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٥. ما دور تكلم الدارس لغة ثانية عالمية . كالإنجليزية أو الفرنسية . في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

تحليل النتائج

أولاً: إجابات أفراد العينة عن معلوماتهم الشخصية

اشتملت العبارات من (١) إلى (٣) أسئلة حول:

١. اسم الطالب.

٢. رقم الطالب الجامعي؟

وقصد من السؤال عن هاتين المعلومتين ليتم الرجوع إلى الملف الخاص بالطالب لدى الجهة المختصة بالاختبارات حتى يتم التعرف على معدله التراكمي، بداية بالمستوى الأول وانتهاء بالمستوى الثالث وحتى يتم التأكد من تحصيله الأكاديمي.

٣. رقم جلوسه بقاعة الدراسة:

وذلك حتى يسهل الرجوع إليه متى ما كانت الحاجة إلى

ذلك ضرورية.

السؤال الرابع :

ما جنسيتك الحالية؟

قصد منه السيطرة على المتغير الخاص بالجنسية وتعدد ثقافات الدارسين، وضماناً لعدم تأثير ذلك على نتيجة البحث، تم التأكد من تمثيل أفراد العينة لمختلف الجنسيات والثقافات المختلفة لمجتمع الدراسة والجدول السابق يبين طبيعة ونوعية هذه الجنسيات. وبحسب إجابات المبحوثين فقد اشتملت عينة الدراسة على الجنسيات والدول التالية :

فرنسي- إندونيسي - روسي - هندي - جابوني - صيني -

نيبالي- ملاوي- موزمبيقي- قمري- أمريكي- هولندي-

- نيبالي- ملاوي- أندونيسي- صيني- قمري- تنزاني-
 نيجري- روسي- إيراني- أفغاني- فيتنامي- سنغافوري-
 أوغندي- باكستاني- صيني- بنجلاديش- غياني-
 فلبيني- مورغوسي- هندي- ماليزي- أفريقي أوسطي-
 مالي- بريطاني- أفغاني- روسي- باكستاني- بورندي-
 جابوني- ماليزي- نيبالي- صيني- تيرغبري- صومالي-
 سيراليوني- طاجكي- نيبالي- اذالي- باكستاني-
 روسي- اذيربجان- افريقي أوسطي- بسويوي- ماليزي-
 سيراليوني- بنجلاديشي- تايلاندي- باكستاني-
 أندونيسي- تنزاني- قمري- نيجري- تركستاني-
 طاجيكي- كزخي- برازيلي- بنجلاديشي- باكستاني-
 أثيوبي- فرنسي- ماليزي.

السؤال الخامس :

ما جنسيتك الأصلية؟:

وجاءت الإجابات عنه على النحو التالي:

- جنوب أمريكي- فرنسي- إندونيسي - روسي - هندي -
 جابوني- صيني- نيبالي- ملاوي- موزمبيقي- قمري-
 أمريكي- هولندي- نيبالي- ملاوي- أندونيسي- صيني-
 قمري- تنزاني- نيجري- روسي- إيراني- أفغاني-
 فيتنامي- سنغافوري- يوغندي- باكستاني- صيني-
 بنجلاديشي- غياني- فلبيني- مورغوسي- هندي-

ماليزي- أفريقي وسطي- مالي- بريطاني- أفغانستاني-
 روسي- باكستاني- بوروندي- جابوني- ماليزي-
 نيبالي- صيني- تيرغبري- صومالي- سيراليون-
 طاجاكي- نيبال- اذالي- باكستاني- روسي- اذري-
 أفريقي وسطي- بسيواي- ماليزي- سيراليوني-
 بنجلاديشي- تايلاندي- باكستاني- أندونيسي- تنزاني-
 قمري- نيجري- تركستاني- طاجيكي- كزخي-
 برازيلي- بنجلاديشي- باكستاني- أثيوبي- فرنسي-
 ماليزي.

وتساهم معرفة ذلك في تأكيد التباين والتعدد في جنسيات وثقافات أفراد
 العينة.

السؤال السادس :

منذ متى وأنت مسلم؟

وجاءت الإجابات عنه على النحو التالي :

١. المسلمون منذ الولادة بلغ بلغ عددهم ٦٦.

٢. المسلمون الذين أسلموا في فترة هي ما بين (٤) إلى (١٢) عاماً، بلغت

نسبتهم ٤٤% من جملة المفحوصين البالغة ١٠٠ مفحوص.

السؤال السابع :

ما ديانة أسرتك؟

كانت للإسلام المرتبة الأولى حيث إنه الديانة الرسمية لأسر ٦٨ طالباً بينما

النصرانية ديانة أسر ستة طلاب.

السؤال الثامن :

العربية للناطقين بغيرها

العدد الثامن عشر يونيو ٢٠١٤م

١٩٥

ما الدين الرسمي في بلدك؟

فقد كان الإسلام الديانة الرسمية لبلدان ٣٥ طالباً بينما جاءت النصرانية ديانة بلدان ٢٤ طالباً، وجاءت الهندوسية دينا لبلدان ٧ طلاب، وجاءت ديانة غير الإسلام ديانة رسمية لبلدان ٦ طلاب، وجاءت البوذية ديانة رسمية لبلدان ثلاثة طلاب، وكذلك العلمانية ديانة دول ثلاثة طلاب، وجاءت في المرحلة الأخيرة الشيوعية فكانت ديانة دولة طالب واحد.

السؤال التاسع :**ما علاقة والديك باللغة العربية؟**

أجاب (٣٨) طالباً بأنه لا علاقة للغة والديهم باللغة العربية بينما أجاب (٢٥) طالباً بأن هناك علاقة بين لغة والديهم باللغة العربية .

السؤال العاشر :**ما مستوى تعليم والديك ؟**

بينت إجابات أفراد العينة أن متوسط تعليم الوالد يتراوح ما بين : متوسط- ثانوي ثانوي- جيد جداً- الجامعة- جيد جداً - جيد- رابع- متوسط- مدرس- جامعي- ثانوي- جامعي- ثانوي- ثانوي- ثانوي- ثانوي- القراءة والكتابة- ثانوي- متوسط- مات- جامعي- جامعي- جامعي- ثانوي- أمي- متوسط- جامعي- جامعي- لم يدرس- بكالوريوس- بني- ثانوي- ثانوي- متوسط- جيد- جيد- مات- متوسط- قراءة القران- ثانوي- مدرس- متوسط- ثانوي- متوسط- متوسط- متوسط- مات- ثانوي- متوسط- ضعيف- ثانوي- دكتور- جامعي- ثانوي.

السؤال الحادي عشر :**ما مستوى تعليم والديك؟**

تكاد تكون إجابات العينة هنا متطابقة مع إجاباتهم عن السؤال العاشر :

ابتدائية- .. متوسط- ثانوي ثانوي- جيد جدا- الجامعة- جيد جدا -
 جيد- - متوسط- مدرس- جامعي- ثانوي- جامعي- ثانوي-
 ثانوي- ثانوي- القراءة والكتابة- ثانوي- متوسط- مات- جامعي-
 جامعي- جامعي- ثانوي- أمية- متوسط- جامعي- جامعي-
 ثانوي- ثانوي- متوسط- جيد- جيد- متوسط- قراءة القرآن-
 ثانوي- - متوسط- ثانوي- متوسط- متوسط- مات- ثانوي-
 متوسط- ضعيف- ثانوي- طبية- جامعي- ثانوي-

السؤال الثاني عشر :

ما اللغات التي يتكلمها والدك ؟

تبين إجابات أفراد العينة أن منهم من يتكلم لغة واحدة ومنهم من يتكلم لغتين ومنهم من تتعدد لغاته، وتمثلت اللغات التي يتحدثونها في كونها :

إيغورية - تركية - صينية - نيبالية - أردو - أهلية - محلية - فرنسية -
 إندونيسية - روسية - هندية - بنغالية - فرنسية - برتغالية - قمرية -
 فرنسية - عربية - عربية - أردو - هولندية - إسبانية - إنجليزية -
 نيبالية - أردو - ملاوية - إندونيسية - عربية - إنجليزية - صينية -
 فرنسية - سواحلية - روسية - إنكوشية - أبارمية - فارسية - فارسية -
 بشتونية - أردو فيتنام - يوغنية - إنجليزية - صاهلية - هندية -
 نيجالوجية - مارونية - سنغافية - شيوية - كورندية - سواحلية -
 أيغورية - أوزبكية - روسية - صومالية - فولانية - طاجكية -
 الملاكيبية - صغورية - بنغالية - تركية - أذرية - هوساوية -
 إيطالية - إيغورية - تركية - صينية - نيبالية - برتغالية - فرنسية -
 قمرية - عربية - - هولندية - عربية - إسبانية - إنجليزية - مالية -
 اردو - ملاوية - أندونيسية - عربية - أردو - إنجليزية.

يلاحظ من إجابات المبحوثين قلة تداول اللغات التي يفترضها البحث والمتمثلة في الإنجليزية والفرنسية، ما بين الابن . الدارس للغة العربية . وأبيه في محيطه الأسري، إذ بلغ عد الذين يتكلمون الإنجليزية من أباء الدارسين، خمسة أباء، والذين يتكلمون الفرنسية، أربعة أباء، مما يضعف أثر ذلك على الخبرة اللغوية لغالب أفراد العينة، وبذلك الأثر المتعلق بهذه اللغات التي يفترض الباحث تأثيرها على قدرات الطالب ومساهمتها في تكوين فروق فردية لديهم، وبالتالي زيادة تحصيلهم في تعلم اللغة العربية.

وقد لاحظ الباحث بحسب إجابات أفراد العينة، تكلم عدد (٤) من جملة أباء أفراد العينة المائة، اللغة العربية.

السؤال الثالث عشر:

ما اللغات التي تتكلمها والدتك؟

من خلال إجابات المبحوثين عن هذا السؤال، نجد أن لغات أمهاتهم تعددت ما بين اللغات التالية:

إيغورية - تركية - صينية - نيبالية - أوردو - أهلية - محلية - فرنسية
 - إندونيسية - روسية - هندية - بنغالية - فرنسية - برتغالية - قمرية -
 فرنسية - عربية - عربية - أوردو - هولندية - إسبانية - إنجليزية -
 نيبالية - أوردو - مالاوية - إندونيسية - عربية - إنجليزية - صينية -
 فرنسية - سواحلية - روسية - إنكوشية - أبارمية - فارسية - فارسية -
 بشتونية - أوردو - فيتنامية - يوغنية - إنجليزية - صاهلية - هندية -
 نيجالوجية - مارونية - سنغافوية - شيوية - كورندية - سواحلية -
 إيغورية - أوزبكية - روسية - صومالية - فولانية - طاجكية -
 الملاكيية - صغورية - بنجالية - تركية - أذرية - هوسية - إيطالية.

يلاحظ من إجابات المبحوثين قلة تداول اللغات التي يفترضها البحث والمتمثلة في الإنجليزية والفرنسية، ما بين الابن . الدارس للغة العربية . وأمه في

محيطه الأسري، مما يضعف أثر ذلك على تكوينه اللغوي، المتعلق بهذه اللغات التي يفترض الباحثان تأثيرها على قدرات الطالب ومساهمتها في تكوين فروق فردية لديه وبالتالي زيادة تحصيله في تعلم اللغة العربية. فمن بين أفراد العينة المائة، نجد طالباً واحداً أمه تتكلم الإنجليزية وأربعة تتكلم أمهاتهم الفرنسية.

السؤال الرابع عشر :

ما مستوى تعليمك في بلدك؟

بينت إجابات أفراد العينة، عن هذا السؤال، ما يلي:

١. التعليم الثانوي هو الغالب عليهم، حيث احتل المؤهل الثانوي المركز الأول (٤٥ طالباً).
٢. المؤهل الجامعي في المركز الثاني بواقع (٣٠) طالباً.
٣. المؤهل المتوسط في المركز الثالث بواقع (١٠) طلاب.
٤. المؤهل فوق الجامعي في المركز الأخير بواقع (٥) طلاب.

مما يشير إلى أن معظم أفراد العينة قد تلقوا تعليماً منتظماً، يتراوح ما بين الثانوية والدراسات فوق الجامعية، حيث بلغ أفراد العينة الذين حصلوا على هذه المزية، ٨٠ طالباً، بنسبة ٨٠٪ من مجموع أفراد العينة مما يقوي من احتمال صدق فرضية تأثير ذلك على تحصيلهم للغة العربية.

جدول رقم (٢)

بيان بتوزيع الطلاب حسب مؤهلاتهم السابقة

عدد الطلاب	مستوى التعليم
٥	فوق الجامعي
٣٠	الجامعي

٤٦	الثانوي
١٠	المتوسط

السؤال الخامس عشر :

ما طبيعة الدراسة التي نلتها في بلدك؟

جاءت الإجابات عن هذا السؤال مبينة النتائج التالية:

١. التعليم العام المركز الأول (٤١) طالبا.

٢. التعليم الديني في المركز (٣٦).

حيث تفترض الدراسة أن للتعليم الديني أثراً أكبر في حدوث فروق فردية، وبالتالي ارتفاع في معدل تحصيل أفراد العينة الذين تلقوا مثل هذا النوع من التعليم، عن بقية أفراد العينة. وبالتالي يمكن اختبار فرضية تأثير ذلك على تحصيلهم لمهارات اللغة العربية.

السؤال السادس عشر:

هل تضمنت دراستك السابقة أي مقرر له علاقة باللغة العربية؟

أجاب عدد (٦٠) طالباً بنسبة بلغت ٦٠% من أفراد العينة، بأن المقررات التي درسوها في السابق، تضمنت مقررات باللغة العربية، بينما أجاب (٣٩) بنسبة بلغت ٣٩% من مجموعهم، بعدم وجود مقررات باللغة العربية ضمن ما درسوه من مقررات في السابق. مما يقوي من احتمال صدق اختبار فرضية تأثير ذلك على خبراتهم السابقة، ونشوء فروق فردية لديهم في تحصيل مهارات اللغة العربية عن غيرهم من أفراد العينة.

السؤال السابع عشر:

هل تلقيت أية دراسات في اللغة العربية؟

أجاب (٦٦) من مجموع أفراد العينة بأنهم قد تلقوا دراسات باللغة العربية، بينما كانت إجابة (٢٥) منهم تنفي حدوث ذلك، مما يساهم إلى حد كبير في إمكانية اختبار صدق فرضية تأثير ذلك على تحصيلهم الحالي لمهارات اللغة العربية.

و اشتمل السؤال المقترن بالسؤال السادس عشر على العبارة التالية: *إذا كانت الإجابة بنعم أين تلقيتها ؟، فكانت إجابات أفراد العينة الذين درسوا اللغة العربية من قبل على النحو التالي:

١. ٥٨ طالباً بنسبة ٥٨% من أفراد العينة تلقوا دروساً في اللغة العربية ببلادهم.

٢. ١٣ طالباً بنسبة بلغت ١٣% تلقوا دروساً سابقة في اللغة العربية في بلاد عربية.

مما يقوي من صدق اختبار فرضية تأثير البيئة على معدل تحصيلهم لمهارات اللغة العربية.

السؤال الثامن عشر :

هل تلقيت أية دراسات إسلامية؟

أجاب (٧٢) بنسبة ٧٢% من مجموع أفراد العينة بأنهم قد تلقوا دراسات إسلامية سابقة لتعلمهم الحالي، بينما أجب (٢٥) طالباً بنسبة تبلغ ٢٥% من جملة أفراد العينة بأنهم لم يتلقوا أية دراسات إسلامية سابقة، مما يحقق صدق اختبار فرضية تأثير الدراسة السابقة للعلوم الإسلامية مستوى تحصيل الطلاب الحالي للغة العربية.

واقترن به السؤال التالي:

إذا كانت الإجابة بنعم ما نوعها ؟

تبين من إجابات المفحوصين أن لدراسة القرآن والحديث الشريف المركز الأول فقد بلغ من درسهما : ٨ طلاب، وكانت الشريعة وأصول الدين في المركز الثاني فقد درسهما ٦ طلاب، وكانت الدراسات الإسلامية في المركز الثالث فقد درسها ٥ طلاب، وكانت دراسة التوحيد في المركز الرابع فقد درسه طالبان، وكانت دراسة العقيدة والفقہ في المركز الخامس فقد درسها طالب واحد، بينما لم تبين إجابات ٥٠ منهم طبيعة هذه الدراسة.

محور حفظ الدارس القرآن الكريم

السؤال التاسع عشر:

هل تحفظ القرآن الكريم ؟

أجاب (٧٠) بنسبة ٧٠٪ من مجموع أفراد العينة بأنهم يحفظون القرآن الكريم، بينما أجاب (٢٣) طالبا بأنهم لم يحفظوا قدرا منه. بينما كانت الإجابات عن السؤال المقترن به، المتمثل في التالي:

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) أين حفظته؟:

فقد أجاب (٦١) طالبا بنسبة ٦١٪ من مجموع أفراد العينة بأنهم حفظوا القرآن في بلادهم، بينما حفظه (١٠) منهم، بنسبة تعادل ١٠٪ أثناء دراستهم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحفظه (٧) طلاب في بلد عربي آخر. لتبلغ بذلك نسبة الذين حفظوا القرآن مسبقاً، ولديهم خبرة سابقة به، ٦٨ طالبا بنسبة ٦٨٪ من مجموع أفراد العينة، مما يقوي من صدق اختبار فرضية تأثير حفظ القرآن، على معدل الفروق الفردية. وجاءت إجابات أفراد العينة عن السؤال الفرعي:

كم جزءا تحفظ ؟ على النحو التالي :

١. (١٤) طالبا من أفراد العينة يحفظون القرآن كاملاً.

٢. طالب واحد يحفظ عشرين جزءاً.

- ٣ . طالب واحد يحفظ أحد عشر جزءاً.
- ٤ . ثلاثة طلاب يحفظون عشرة أجزاء.
- ٥ . طالب واحد يحفظ سبعة أجزاء.
- ٦ . طالبان يحفظان ستة أجزاء.
- ٧ . أربعة طلاب يحفظون خمسة أجزاء.
- ٨ . طالب واحد يحفظ أربعة أجزاء.
- ٩ . سبعة طلاب يحفظون ثلاثة أجزاء.
- ١٠ . خمسة طلاب يحفظون جزءين.
- ١١ . عشرة طلاب يحفظون جزءاً واحداً.

دلت إجابات أفراد العينة على أن ٥٠% من مجموع أفرادها يحفظون قدراً من القرآن الكريم، يتراوح ما بين جزأين إلى حفظ القرآن كاملاً، مما يقوي من إمكانية اختبار فرضية دور حفظ القرآن في حدوث فروق فردية وارتفاع معدل تحصيل هؤلاء الحفظة لمهارات اللغة العربية.

الجدول رقم (٣)

يوضح توزيع حفظ الطلاب للقرآن الكريم حسب عدد الأجزاء التي يحفظونها

عدد الأجزاء	عدد الطلاب
٣٠	١٤
٢٠	١
١١	١
١٠	٣
٧	١
٦	٢
٥	٤
٤	١
٣	٧
٢	٥
١	١٠

السؤال العشرين :

هل هناك علاقة بين لغتك واللغة العربية؟

جاءت إجابات أفراد العينة عن هذا السؤال على النحو التالي:

١. أجاب عدد ٥٢ طالباً . بنسبة بلغت ٥٢% من أفراد العينة . بأن هناك

علاقة بين لغاتهم واللغة العربية.

٢. أجاب عدد ٤٢ طالباً . بنسبة بلغت ٤٢% من أفراد العينة . بأنه ليست

هناك علاقة بين لغاتهم واللغة العربية.

مما يقوي من احتمال إمكانية قياس فرضية تأثير التشابه بين لغات الدارسين واللغة العربية على تحصيلهم لمهاراتها.

وللإجابة عن السؤال المقترن به والمتمثل في العبارة التالية:

إذا كانت الإجابة بنعم حدد طبيعة هذا العلاقة ؟ :

جاءت إجابات بعض أفراد العينة بان هناك تشابه بين اللغة الأوردية واللغة العربية في الحروف والأصوات والأسماء.

محور الثقافة التي ينتمي إليها الدارس

السؤال الحادي والعشرين:

ما علاقة ثقافة مجتمعك باللغة العربية ؟

جاءت ردود أفراد العينة مشتملة على الإجابات التالية:

١. الأحكام الشرعية- القرآن والصلاة- العلاقة الدينية.

٢. الأرقام- الكتابة.

٣. العربية اللغة الرسمية في بلدي.

٤. - بعض الأشياء.

٥. هناك مدارس تدرس اللغة العربية في بلدي.

بينما ذكر (٢٣) طالبا يمثلون ٢٣٪ من مجموع أفراد العينة بأنه لا

علاقة بين ثقافة مجتمعهم واللغة العربية.

مما يقوي من احتمال صدق اختبار فرضية تأثير علاقة المجتمعات التي

ينتمي إليها الدارسون في تشكيل فروق فردية لديهم وبالتالي ارتفاع معد

تحصيله للغة العربية.

السؤال الثاني والعشرين :

بأي حرف تكتب لغتك؟:

بناء على إجابات أفراد العينة، فقد تمثلت الحروف التي تكتب بها لغات الطلاب في التالي:

الأوردية- العربية- الصينية- البوزانية- الإنجليزية- العربية-
 اللاتينية- التايلاندية- البنجالية- البشتونية- الفرنسية- الرومية-
 الملاوية- التايلاندية- الإيغورية- الروسية- البنجالية- الأندونيسية-
 الهولندية- الكيرلية- الأوردية- الأندونيسية- الملاوية- الصينية -
 البورمية- البنغالية- الإنجليزية- الفرنسية- الفارسية- الهجائية-
 مما يعني ضعف إمكانية اختبار الفرضية المتعلقة بتأثير ارتباط الكتابة
 التي تكتب بها اللغة الأم باللغة العربية على تعلمها، خاصة إذا علم أن من اللغات
 التي لها ارتباط باللغة العربية من مجموع لغات أفراد العينة الواردة أعلاه، لا
 توجد إلا اللغة الأوردية والبشتونية.

محور خبرة الدارس المسبقة في تعلم اللغة العربية

السؤال الثالث والعشرين :

ما اللغة الأولى التي تتكلمها؟

بحسب إجابات أفراد العينة فقد اقتصر لغاتهم الأولى على اللغات التالية:
 التركية- الفارسية- الطاجكية- الأوزبكية- الصومالية-
 الإنجليزية- الأندونيسية- الفرنسية- التترية- الروسية- الأوردو-
 الإيغورية- الشيشوية- النيبالية- البرتغالية- الملاوية- البنجالية-
 البشتونية - الملاوية- السواحلية- الأوردو- القمرية- الهوساوية-
 الكردية- الأدرية- الكورية- الصينية- الأنفوشية- الفيتنامية-
 الغاندية- العربية- البنغالية- المارتواية- السانغو- البورمية-
 اللوزرستانية.

ومعلوم تأثر بعض اللغات التي ينتمي إليها أفراد العينة باللغة العربية أو بثقافتها على نحو ما، ومن ذلك التركية والفارسية واللغات الخاصة بدول

الاتحاد السوفيتي السابقة واللغة الأوردية ولغة البشتون والسواحيلية والهوسا والكردية والقمرية، مما يمكن من اختبار صحة فرضية تأثير الثقافة والخبرة اللغوية السابقة على معدل تحصيل أفراد العينة لمهارات اللغة والعربية.
خبرة الدارس المسبقة في تعلم لغات ثانية أو أجنبية (الإنجليزي أو الفرنسية مثلاً).

السؤال الرابع والعشرين:

ما اللغات الثانية التي تتكلمها؟

(١) جاءت إجابات أفراد العينة في أن لغاتهم الأولى تنحصر في اللغات التالية:

- اللغة العربية - الإنجليزية - التايلندية - الأردية - البنغالية -
- الفرنسية - الإيطالية - الإسبانية - البرتغالية - الروسية - الأوزبكية -
- البنغالية - الأذرية - الغانية - الخانية - المالية - التركية - البركالية -
- الصغورية - السنهية - الكروندية - القمرية - الصينية - الهوساوية -
- الفليزية - الأندونيسية - الشيوية - الفارسية - البشتونية - الألمانية -
- الهولندية - الشيشوية - النيبالية.

(٢) وقد جاءت المقارنة لصالح من يتكلمون الإنجليزية والفرنسية لغة أولى، والجدول أدناه يبين درجات تحصيل الناطقين بالإنجليزية والفرنسية مقارنة بغيرهم.

جدول (٤)

بيان بمعدلات تحصيل أفراد العينة حسب اللغات العالمية الأولى والثانية التي يتكلمونها

الرقم	المحور	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	راسب
٤	تكلم اللغة الإنجليزية لغة أولى.	١١	١٠	١	-	-
٥	تكلم الفرنسية لغة أولى.	٨	٣	-	-	-
٦	تكلم لغات عالمية لغة ثانية	٣	٧	٤	٥	٦

السؤال الخامس والعشرين

هل حدث أن أعدت أحد المستويات؟ وما السبب؟

جاءت الإجابة عن السؤال السادس والعشرين على النحو التالي:

١. أجاب (٢٩) وبنسبة ٢٩% من أفراد العينة، بأنهم أعادوا أحد المستويات الدراسية الخاصة بتعلم اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية.

٢. أجاب (٦١) وبنسبة ٦١% من أفراد العينة بأنهم لم يتعثروا في دراستهم، ولم يعيدوا أي مستوى من مستويات تعلم اللغة العربية بالمعهد.

وقد عزی أفراد العينة الأسباب التي دعتهم إلى أن يعيدوا دراسة أحد المستويات للأسباب التالية:

١. السفر لجنوب أفريقيا.
٢. ظروف شخصية.
٣. ضعف الذاكرة.
٤. الانشغال بالزوار والحجاج.
٥. عدم الحصول على الكتب.
٦. عدم الفهم.
٧. الانشغال بالزوجة والأولاد.
٨. ضعف التدريس.
٩. المرض.
١٠. صعوبة المنهج.
١١. ضعف الخبرات السابقة باللغة العربية.

وتبين هذه النتائج بعض المشكلات الخاصة التي لا تدخل في نطاق البحث كالانشغال بالأسرة والمرض والعمل في موسم الحج والعمرة وتزيد على أسباب أخرى تتعلق بحرص بعض الطلاب على البقاء أطول فترة بالمدينة المنورة . ولكنهم لا يصرحون بهذه الرغبة علانية . وتبقى المشكلات المتعلقة بصعوبة المنهج أو باللغة العربية نفسها أو بطرائق التدريس، هي من المشكلات التي يتضمنها البحث، والتي تؤكد على وجود فروق فردية لدى جزء من عينة البحث ربما تعود

إلى انتفاء وجود المؤثرات التي يفترضها البحث والمتمثلة في الدور الإيجابي للبيئة والمجتمع والأسرة وتشابه اللغة الأم أو الثانية مع اللغة العربية، أو تكلم لغة أجنبية عالمية. الإنجليزية والفرنسية. أو حفظ القرآن.

السؤال السادس والعشرين :

ما النتائج التي حصلت عليها في دراستك بالمعهد؟

جاءت التقديرات التي حصلوا عليها في المستويات الثلاثة على النحو التالي :

- المستوى الأول: ممتاز (٢٣)، جيد جداً (١٩)، جيد (٢)، مقبول (١) راسب (٥٥) .
- المستوى الثاني: ممتاز (٤١)، جيد جداً (٢٩)، جيد (٩)، مقبول (٢)، راسب (١٩) .
- المستوى الثالث: ممتاز (٥٢)، جيد جداً (٢٣)، جيد (١٣)، مقبول (٣) راسب (٩) .

وتبين هذه الإحصائية أن نتائج تحصيل نسبة كبيرة من أفراد العينة هي فوق المتوسط، خاصة في المستويين الثاني والثالث، بينما انخفضت في المستوى الأول، خاصة وأن المستوى الأول تؤثر الخبرات السابقة فيه على معدل التحصيل ويظهر فيه تأثير الفروق الفردية جلياً. مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بوجود دور للخبرات السابقة المتعلقة باللغة العربية أو بثقافتها أو بتكلم لغة أجنبية في إحداث فروق فردية لصالح التحصيل المرتفع لمهارات اللغة العربية بوصفها اللغة المستهدفة بالدراسة.

السؤال السابع والعشرين:

هل شعرت أثناء دراستك بأحد المستويات بأن مستواك الدراسي أقل من زملائك؟.

١. جاءت إجابة ٤٣ من أفراد العينة بنسبة ٤٣% من مجموع أفرادها، بأنهم شعروا بأنهم أقل في مستوى تحصيلهم الدراسي لمهارات اللغة العربية عن زملائهم بنفس المستوى الدراسي.

٢. جاءت إجابات ٥٣ من أفراد العينة وبنسبة ٥٣% من مجموعها، بأنهم لم يشعروا بأنهم أقل في مستوى تحصيلهم الدراسي عن أقرانهم بنفس المستوى.

تؤكد النتائج السابقة وجود فروق فردية، كما تؤكد على صحة اختبار فرضية دور الخبرات السابقة في تشكيل هذه الفروق وفي ارتفاع معدل تحصيل بعض أفراد العينة لمهارات اللغة العربية.

❖ إذا كانت إجابتك بنعم ما السبب ؟:الذين حصلوا على معدلات عالية في تحصيل مهارات اللغة يرون أسباب ذلك في: وجود خبرة سابقة. الدراسة المسبقة للغة العربية في بلادهم.

الذين لم يحصلوا على درجات تحصيل عالية في مهارات اللغة العربية، يرجعون الأسباب إلى:

- عدم استغلال الوقت.
- الناجحون هم أكثر اجتهاداً.
- المرض.
- عدم الاستماع للغة العربية من قبل.
- عدم تلقي تعليم سابق للغة العربية.
- اختلاف المفاهيم.
- صعوبة اللغة العربية.
- صعوبة القواعد الصرفية والنحوية.

وتؤكد جملة الأسباب التي ساقها أفراد العينة من المتفوقين في أن الفضل في ارتفاع معدل تحصيلهم، يعود إلى دور الخبرة السابقة ، كما تؤكد مبررات الفئة المتعثرة من أفراد العينة على وجود فروق فردية يعزى بعضها لعدم وجود خبرة سابقة باللغة العربية.

السؤال الثامن والعشرين:

هل شعرت بأن المستوى الذي وضعت فيه عند بداية الدراسة هو المستوى

الصحيح؟

بينت إجابات أفراد العينة الآتي:

١. (١٤) منهم يرون أن المستوى الذي وضعوا فيه غير ملائم لإمكانياتهم التحصيلية وأنه كان أعلى منها. وعللوا أسباب ذلك بعدم وجود خبرات سابقة باللغة العربية لديهم، وتمثلت الصعوبات بحسب إجاباتهم في عدم القدرة على القراءة والكتابة والمحادثة.

٢. يرى (٨) من أفراد العينة بأن المستوى الذي وضعوا فيه كان أقل من مستواهم التحصيلي.

٣. ذكر (٥٩) من أفراد العينة وهي النسبة الأعلى، بأنهم وضعوا في المستوى المناسب لقدراتهم. وعزوا ذلك لخبراتهم السابقة ولتعلمهم اللغة العربية في بلادهم، وللجهد الذي يبذله المعلمون.

تبين النتائج أعلاه صحة فرضية وجود فروق فردية تعزى للخبرة السابقة باللغة العربية، كما تبين وجود خلل في التعامل مع هذه الفروق وفي الطريق التي تتبع في تصنيف الطلاب ومن ثم وضعهم في المستويات اللغوية الصحيحة . مبتدئ . متوسط . متقدم .

محور ملاحظات عينة البحث

جاءت الملاحظات التي قال بها أفراد العينة متمثلة فيما يأتي:

- ١- تطبيق قواعد اللغة العربية عملياً. (الممارسة اللغوية من خلال الأنشطة اللاصفية).
- ٢- وجود نقص في الحوار.
- ٣- المقررات بعيدة عن أهداف الدراسة.
- ٤- الشعور بالملل بعد فترة من الدراسة.
- ٥- زيادة المنح المقدمة لطلاب أذربيجان.
- ٦- الحرص على استخدام اللغة الفصحى في التدريس.
- ٧- تغيير الكتاب المقرر.
- ٨- ترتيب القواعد النحوية والصرفية.
- ٩- تطوير كتاب التعبير.
- ١٠- زيادة مقرر الأخلاق.
- ١١- زيادة عدد معلمي القرآن الكريم.
- ١٢- الاهتمام بتدريس قواعد قراءة القرآن الكريم.
- ١٣- إسناد عملية التدريس للمؤهلين فقط.
- ١٤- كثرة الطلاب في القاعات يعيق العملية التعليمية.
- ١٥- تذليل العقبات أمام أعضاء هيئة التدريس حتى يقوموا بالتدريس على أكمل وجه.
- ١٦- تبادل الخبرة بين أعضاء هيئة التدريس.
- ١٧- إرسال الكتب إلى البلدان التي تحتاج إلى اللغة العربية
- ١٨- إنشاء صالة كبيرة للاستذكار
- ١٩- ضعف مستوى الكتب المقررة .
- ٢٠- زيادة مقرر القرآن الكريم والحديث الشريف

التحقق من صحة الفرضيات

تمثلت فرضيات البحث في المحاور التالية:

١. أن حفظ الدارس المسبق للقرآن الكريم له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢. أن المرجعية الدينية لأسرة الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣. أن الثقافة التي ينتمي إليها الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٤. أن تعلم الدارس قدرًا من اللغة العربية . مسبقاً . له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٥. أن معرفة الدارس للغة الإنجليزية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٦. أن تكلم الدارس بلغة ثانية عالمية . كالإنجليزية والفرنسية . له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ويغرض التحقق من صحة هذه الفرضيات قام الباحث بالرجوع إلى نتيجة تحصيل أفراد العينة للمستويات الثلاث السابقة للمستوى الذي هم بهم الآن، والمتمثل في المستوى الرابع، وذلك لمقارنة نتائج هذا التحصيل مع

الفرضيات القائلة بدور خبرات السابقة في تحصيلهم اللغوي الحالي، وذلك ما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٥)

نتائج تحصيل العينة بالمستوى الأول

الرقم	المحور	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	راسب
١	حفظ القرآن الكريم.	١٧	١٣	١	-	-
٢	المرجعية الدينية للأسرة.	٣	٢٢	١	-	-
٣	دراسة قدر من اللغة العربية مسبقاً .	١٥	١١	١	١	-
٤	تكلم اللغة الإنجليزية لغة أولى.	١١	١٠	١	-	-
٥	تكلم الفرنسية لغة أولى.	٨	٣	-	-	-
٦	تكلم لغات ثانية عالمية غير اللغة العربية.	٣	٧	٤	٥	٦

ويلاحظ من بيانات هذا الجدول (٥) التالي:

١. محور: (حفظ القرآن الكريم):

سجل الطلاب الذين حفظوا القرآن من قبل، مستوى تحصيل لغوي مميز، حيث حصل عدد (١٧) فرداً منهم على درجة (ممتاز)، بينما حصل (١٣) على درجة (جيد جداً) وواحد فقط على درجة (جيد) بينما لم يرسب

أي واحد من هذه الفئة في المستوى الأول، مما يؤكد صحة الفرضية الأولى القائلة: بأن حفظ الدارس المسبق للقرآن الكريم له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟. والجدول أدناه يبين توزيع أفراد هذه الفئة حسب درجات تحصيلهم.

٢. (محور المرجعية الدينية للأسرة):

سجل الطلاب الذين لأسرهم مرجعية دينية تتعلق بالإسلام، مستوى مميزاً في تحصيلهم، حيث بلغ عد أفراد العينة من هذه الفئة الذين حصلوا على معدل (ممتاز) ثلاثة طلاب، بينما حصل (٢٢) طالباً منهم على معدل (جيد جداً) وحصل طالب واحد على معدل (جيد)، بينما لم يرسب أي طالب من مجموع هذه الفئة، وذلك مما يؤكد صدق الفرضية القائلة إن المرجعية الدينية لأسرة الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. والجدول أدناه يبين توزيع أفراد هذه الفئة حسب درجات تحصيلهم.

٣. محور الثقافة التي ينتمي إليها وعلاقتها بالإسلام وباللغة العربية:

سجل أربعة طلاب من هذه الفئة، معدلاً تحصيلياً مرتفعاً (ممتاز)، بينما سجل اثنان معدل (جيد جداً) وأحرز واحد منها معدل (جيد) بينما لم تسجل النتائج، رسوب أي فرد من أفراد العينة المنتمين لهذه الفئة، مما يؤكد صدق الفرضية القائلة إن الثقافة التي ينتمي إليها الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤. محور (دراسة قدر من اللغة العربية مسبقاً):

تبين من نتائج تحليل نتائج الطلاب المنتمين لهذه الفئة أن (١٥) طالباً، حصلوا على درجة الامتياز في تحصيلهم اللغوي، بينما حصل (١١) طالباً على تقدير (جيد جداً)، وحصل واحد على درجة (جيد) وآخر على درجة (مقبول).

بينما لم يسجل رسوب أي فرد من أفراد العينة المنتمين لهذه الشريحة، ما يؤكد صحة الفرضية القائلة إن تعلم الدارس قدرًا من اللغة العربية . مسبقاً . له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

محور (تكلم اللغة الإنجليزية والفرنسية لغة أولى):

تبين من تحليل نتائج تحصيل أفراد هذه العينة الذين يتكلمون اللغة الإنجليزية، لغة أولى، أن (١١) طالباً منهم قد أحرزوا معدل (ممتاز) في تحصيلهم اللغوي، و(١١) طالباً حصلوا على معد (جيد جداً)، بينما حصل واحد على معدل (جيد) بينما لم يسجل رسوب أي واحد منهم، مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بأن: معرفة الدارس للغة الإنجليزية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٧. كما تبين أن الذين يتحدثون اللغة الفرنسية لغة أولى، قد أحرزوا نتائج مميزة في تحصيلهم اللغوي، حيث أحرز (٨) منهم معدل (ممتاز)، بينما أحرز ثلاثة منهم معدل جيد جداً، مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بأن التحدث مسبقاً بإحدى اللغتين العالميتين - الإنجليزية والفرنسية، مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة: إن تكلم الدارس بلغة ثانية عالمية - كالإنجليزية والفرنسية - له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٥. محور التحدث بلغات عالمية غير العربية

تبين أن (٣) من أفراد هذه الشريحة والذين يتحدثون لغات عالمية ثانية غير الإنجليزية والفرنسية، قد حصلوا على معدل (ممتاز) و(٧) على معدل (جيد جداً) و(٤) على معدل (جيد) و(٥) على معدل (مقبول) بينما رسب (٦) طلاب من أفراد العينة المنتمين لهذه الشريحة، مما يؤكد على صحة جميع الفرضيات المتعلقة بدور اللغة الأم في تحصيل اللغة العربية.

جدول (٦)

نتائج تحصيل أفراد العينة بالمستوى الثاني

الرقم	المحور	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	راسب
١	حفظ القرآن الكريم.	٣٢	١٩	٢	-	-
٢	المرجعية الدينية للأسرة.	١٠	٣	٢	-	-

٣	دراسة قدر من اللغة العربية مسبقاً .	٣٦	١٩	٣	١	-
٤	تكلم اللغة الإنجليزية لغة أولى.	٢٤	١٢	١	١	-
٥	تكلم الفرنسية لغة أولى.	٥	٥	٣	-	-
٦	تكلم لغات ثانية عالمية	-	٧	٤	-	٣

جدول (٧)

تحصيل أفراد العينة بالمستوى الثالث

الرقم	المحور	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	راسب
١	حفظ القرآن الكريم.	٤٣	١٤	٥	١	-
٢	المرجعية الدينية للأسرة.	١٣	٩	٣	-	-
٣	دراسة قدر من اللغة العربية مسبقاً .	٤٦	١٦	٣	٢	-
٤	تكلم اللغة الإنجليزية لغة أولى.	١١	١٠	١	-	-
٥	تكلم الفرنسية لغة أولى.	٨	٣	-	-	-
٦	تكلم لغات ثانية عالمية	٣	٧	٤	٥	٦

وتبين النتائج الخاصة بأفراد العينة ممن تنطبق عليه شروط الحفظ المسبق للقرآن الكريم أو وجود خبرة لغوية سابقة باللغة العربية أو ارتباط ثقافتهم الأسرية أو الاجتماعية بالإسلام أو باللغة العربية أو الذين يتحدثون لغات عالمية . الإنجليزية والفرنسية . لغة أولى أو ثانية، ارتفاعاً ملحوظاً في معدل التحصيل في المستويين الثاني والثالث، بينما سجل الذين يتكلمون لغات غير الإنجليزية والفرنسية معدلاً متدنياً في تحصيل مهارات اللغة العربية، والجدول (٧) يبين مستوى الفروق في التحصيل علواً وانخفاضاً.

جدول (٨)

يبين معدل التطور في تحصيل افراد العينة في المستويات الثلاثة

الرقم	المحور	المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	معدل الزيادة في تحصيل أفراد العينة ما بين المستوى الأول والثالث
١	حفظ القرآن الكريم.	١٧	٣٢	٤٣	٢٦ طالباً
٢	المرجعية الدينية للأسرة.	٣	١٠	١٣	١٠ طالباً
٣	دراسة قدر من اللغة العربية مسبقاً .	١٥	٣٦	٤٦	٣١ طالباً
٤	تكلم اللغة الإنجليزية لغة	١١	٢٤	١١	ثابت

				أولى.	
ثابت	٨	٥	٨	تكلم الفرنسية لغة أولى.	٥
ثابت	٣	—	٣	تكلم لغات ثانية عالمية	٦

الفصل الخامس

ملخص نتائج الدراسة:

بعد تحليل الاستبانة والجداول المرفقة والأشكال الموضحة يتضح أن الخبرة اللغوية تلعب دوراً مهماً في تشكيل الفروق الفردية ويتضح ذلك جلياً وفق الفرضيات التالية :

٨. أن حفظ الدارس المسبق للقرآن الكريم له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٩. أن المرجعية الدينية لأسرة الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١٠. أن الثقافة التي ينتمي إليها الدارس لها دوراً في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، فقد

تلقى (٧٢ طالباً) دراسات إسلامية بينما لم يتلق (٢١ طالباً) أية دراسة إسلامية .

١١ . أن تعلم الدارس قدرًا من اللغة العربية . مسبقاً . له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

١٢ . أن معرفة الدارس للغة الإنجليزية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، فقد وجد أن ٦٣ طالبا يعرفون اللغة الإنجليزية وهي لغة عالمية وقد تكون اللغة الأولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة ، بينما وجد أن العدد الباقي لا يعرف اللغة الإنجليزية .

١٣ . أن معرفة الدارس للغة الفرنسية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فقد وجد أن ٣٣ يعرفون اللغة الفرنسية .

١٤ . أن لثقافة الوالدين وتحديثهما بإحدى اللغتين العالميتين دور في تشكيل الفروق الفردية لدى الدارسين، وفي رفع معدل تحصيلهم لمهارات اللغة العربية .

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، يقترح الباحث القيام بالتالي:

١. مراعاة الفروق الفردية في التعليم وفي بناء المناهج الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
٢. تصميم اختبارات مقننة لتحديد مستوى الطلاب المتقدمين لدراسة اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية.
٣. إجراء مقابلات مع الطلاب المتقدمين لدراسة اللغة العربية من غير الناطقين بها، لتعرف مهارتهم وخبراتهم السابقة، للبناء عليها في العملية التعليمية.
٤. تصميم بيئة تعليمية قادرة على تعويض الطلاب الذين لا ينتمون لثقافات ذات علاقة باللغة العربية أو بثقافتها الإسلامية، عن الصعوبات التي يقابلونها جراء ذلك.
٥. تصميم مناهج خاصة بالطلاب الذين يحفظون القرآن الكريم، بعد تحديد حاجاتهم من مهارات اللغة العربية، بالتركيز على مهارتي فهم المسموع وفهم المقروء.
٦. تصميم مناهج خاصة بالذين يتحدثون الإنجليزية والفرنسية، تقوم على مبدأ التقابل اللغوي ما بين هاتين اللغتين، ما بين اللغة العربية، على مستوى التراكيب.
٧. عمل دراسات تقابلية بين لغات الدارسين واللغة العربية، لتحديد مستوى التشابه والتباعد بينها وبين اللغة العربية للتنبؤ بالصعوبات المحتملة التي قد تقابل الطلاب.

المقترحات

بناء على معطيات الدراسة تقترح الدراسة على الباحثين التالي:

القيام بدراسات

١. تجريبية عن دور الذكاءات المتعددة والذكاء اللغوي في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية.
٢. عن أثر ثقافة متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها على معدل تحصيله اللغوي.
٣. عن أثر حفظ القرآن الكريم على تعلم مهارات اللغة العربية.
٤. عن مقدار حاجات حافظي القرآن من مهارات اللغة الأربع.
٥. عن كيفية توظيف القرآن الكريم في تعليم مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها.
٦. لتحديد حاجات الطلاب الذين ينتمون للمجتمعات المتكلمة باللغات التي تكتب بالحرف العربي، من تعلم اللغة العربية.
٧. لتعرف مستوى تحصيل الطلاب الذين يتكلمون اللغة الإنجليزية لغة أولى لمهارات اللغة العربية.
٨. لتعرف مستوى تحصيل الطلاب الذين يتكلمون اللغة الفرنسية لغة أولى لمهارات اللغة العربية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية

١. أبو زينة ، فريد كامل ، أساسيات القياس والتقويم ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ط١ ، ١٩٢ .
٢. إسماعيل، نبيه إبراهيم ، الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ب/ط، ب/ت.
٣. التل، شادية، علم النفس التربوي في الإسلام، عمان، دار النفائس، ط١، ٢٠٠٥ م.
٤. حتاملة، موسى رشيد، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية، الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، موقع جامعة أم القرى، رابط: uqu.edu.sa/page/ar/120467 .
٥. الخالدي، أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، العراق: دار وائل للنشر، ط١، ٢٠٠٣ .
٦. خطابية، عبد الله وعدنان البدور، أثر استخدام إستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم، مجلة رسالة الخليج، العدد ٩٩، السنة السابعة والعشرون، ٢٠٠٦ .
٧. خوجلي، هشام، علم نفس النمو، جدة، السعودية، الدار السعودية، ط١، ٢٠٠١ م.
٨. الديكي، محمود رمضان، دور القرآن الكريم في تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات،

- رابط: www.cil-a.org/userfiles/.../الديكي20%محمود20%الديكي.doc.
٩. راشد ، على، خصائص المعلم العصري وأدواره . الإشراف عليه وتدريبه، ٢٠٠٢م.
١٠. رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو، ١٩٨٩.
١١. ريتشارد. م. سوين، علم الأمراض النفسية والعقلية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٩م.
١٢. الريماوي، محمد عودة، سيكولوجية الفروق الفردية والجمعية في الحياة النفسية، الأردن: دار الشروق، ١٤١٤ هـ، ص ٢٦٠.
١٣. الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، برنامج انتل، دورة الأساسيات في تصميم المشروعات الفعالة، -Daleel_EL/1...a/ww.rakhawy.org/Taleeb_1_8.htm.
١٤. الشريفيين، عماد عبدالله محمد وأحلام محمود علي مطالقة، أثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية في السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر - دراسة مقارنة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية المجلد ٦، العدد ١، ١٤٣٠هـ، فبراير ٢٠٠٩م.
١٥. العساف، صالح، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الكتاب الأول، الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر، ١٩٨٩، انظر: النوح، مساعد بن عبدالله، مبادئ البحث التربوي، ط ١، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤، ص ١٣٦، الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، رابط: faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=4834

١٦. عويدات، عبدالله، المفردات الشائعة عند الأطفال الأردنيين في الريف والبادية، رسالة ماجستير صادرة عن كلية التربية، الجامعة الأردنية.
١٧. الغامدي، علي خلف، التكيف الاجتماعي المدرسي وأثره على تحصيل الطلاب في المدارس الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٥ هـ.
١٨. الغساني، فاطمة بنت أحمد فرج، البيئة الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي، سلطنة عمان، محافظة ظفار، المديرية العامة للتربية والتعليم، ورقة مقدمة لندوة مجتمع ظفار التربوي، ٤/٦/٢٠١٢.
١٩. فتحي محمود إحميدة، دراسة منشورة بالشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، رابط:
www.majma.org.jo/majma/res/data/seasons/28/28-19.doc
٢٠. فرج، عبداللطيف حسين، علم النفس التربوي، مكة المكرمة: مكتبة الفرقان، د/ت.
٢١. فهمي، مصطفى، التوافق الشخصي والاجتماعي، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٩.
٢٢. قاسم، أنسي محمد أحمد، الفروق الفردية والتقويم، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٤ هـ.
٢٣. كفاي، علاء الدين، التنشئة الوالدية والأمراض النفسية: دراسة امبيريقية - إكلينيكية، القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٩٨٩.
٢٤. كوهين، لويس، ومانيون، لورانس، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، ترجمة وليم تاووضروس عبيد وكوثر حسين كوجك. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٠.
٢٥. المزروع، هيا، إستراتيجية شكل البيت الدائري: فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات السعات

- العقلية المختلفة، مجلة رسالة الخليج، العدد ٩٦، السنة السادسة والعشرون، ٢٠٠٥.
٢٦. مطر، عبد الفتاح رجب علي، واصف محمد سلامة العايد، فعالية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة، الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، ص ٨، رابط: faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=17438.
٢٧. المفلح، عبد الله عبد العزيز، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث، دراسة مطبقة على المودعين بدار الملاحظة، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية، ١٩٩٤.
٢٨. مقنونيف، شعيب، تأثيرات اللغة الأم والمجتمع في تعلم اللغة العربية، الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، موقع جامعة الملك سعود، رابط: faculty.ksu.edu.sa/almahmoud/Pages/Shwaib.aspx -
٢٩. ملحم، سامي، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٠، انظر: النوح، مساعد بن عبدالله، مبادئ البحث التربوي، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤، ص ١٣٧، الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، رابط: faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=4834.
٣٠. الهوارنة، معمر نواف، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الأول، ٢٠١٢.
٣١. الهوارنة، /عمر نواف، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق-المجلد - 28 العدد الأول، ٢٠١٢.
- الخالدي، أديب، سيكلوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط ١، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.

٣٢. وطفة، على أسعد علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط٢، ١٩٩٨.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

1. Campbell, B. (2003). The naturalist intelligence. Seattle, WA: New Horizons for Learning, Page84.
www.newhorizons.org/strategies/mi/campbell.htm*
2. - Intelligence is the ability to grasp essential relations. It thus includes the ability to benefit from past experience which implies learning and to act with foresight which implies future planning.
3. - Intelligence, in general refers to a quantity of an ability maximum performance while personality refers to some qualitative features typical performance Education & Careers,75, (8) 12-19.
4. Elias, M (2000)." Educating more than the mind" . Techniques:Connecting
5. ERIC (1996). *Multiple intelligences: Gardner's theory*. ED 410226. Washington, DC: OERI. Franklin, J (2004) Louder Than words Curriculum update. fall 2004 P3 Alexandria , Virginia Association for Supervision and Curriculum development .
6. Gardner, H. (1993). Multiple intelligences: The theory in practice. New York: Harper Collins, Page.
7. Piaget, Jean (1920) The language and Thought of the child N.Y Har Court , Brace & World.